

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
Republique Algerienne Democratique Et Populaire

Ministère de l'enseignement supérieur et de la
recherche scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj – Bouira –

Tasdawit Akli Mohand Oulhadj – Tubirett –

Faculté des sciences humaines et sociales



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

– البويرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

تخصص: علوم الاعلام والاتصال

عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الجزائرية
للقنوات الفضائية الإسلامية – قناة القرآن الكريم
نموذجاً - دراسة استطلاعية على طلبة جامعة البويرة

مشروع تخرج لنيل شهادة ليسانس

إشراف الأستاذة:

اخلف كنفة

إعداد الطالبة:

براهيمي حسيبة

السنة الجامعية: 2020-2019

الإهداء:

قال الله تعالى: «رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والديا
وأن عمل صالحا ترضاه...» الأحقاف 05.

بعدما وفقني الله على إتمام هذا العمل المتواضع أهديه إلى:
مورد الحب الصادق ونبع الحنان الدافق إلى معنى ابتسامتي وسر سعادتي
التي غمرتني بحنانها وتذكرتني بدعائها إلى من صقلت ذاتي بأخلاقها الكريمة
حبيبتي أمي.

وإلى من كان سبب في وجودي إلى من هدا الصخر من أجل أن أنعم بالراحة
مطمئنة النفس ومن مشى حافيا على الشوك في الليالي الحالكة لأمشي
مرفوعة الرأس إلى من منحني الثقة والقوة لأثابر وأصل إلى صدقي الأسى إلى
أعز وأغلى وأعز وأغلى الناس أبي العزيز.

إلى عاهد حياتي وبسمة فؤادي من رعاني بمحبته وكان عوناً لي أخي العزيز:
عادل وزوجته بشرى والكتاكت الصغار أسيل وتقوى و امير، عبد الرحيم
وإلى بهجة حياتي وحبائب قلبي إخوتي: فوزية، صوفيا، راضية وذهبية وإلى
أزواجهم وأولادهم.

وإلى شريك حياتي أشكره جزيل الشكر على المجهودات الذي بذلها معي لأتمم
هذا العمل:

قراوي يوسف.

وإلى توأم روحي في كافة مراحل حياتي: إيمان، سارة، هدى، مروى، دلال
وإلى كل من أحب ولم يذكر.

براهيمي حسية

شكر وعرفان:

قال الله تعالى: «ولئن شكرتم لأزيدنكم» صدق الله العظيم.

اللهم لك الحمد حتى ترضى وحين الرضا، ولك الحمد إذا رضيت، الحمد لله الذي تتم
بنعيمته الصالحات، فالحمد لله سبحانه وتعالى على توفيقه له لي لإنجاز هذا العمل.

إنني وأنا أضع اللمسات الأخيرة على هذا العمل لا يسعني إلا أن: أتوجه بالشكر الجزيل
والامتنان العظيم للأستاذة المشرفة المحترمة: أطفة كنزة.

لتوجهاتها القيمة ونعائنها ومساعدتها، وحسن معاملتها لي فكانت نعم المرشدة
والموجهة.

كما أملني وأجيب الاعتراف بالفضل والشكر كل من قدم لي يد العون من أجل إكمال
هذا العمل حتى يكون مفيداً وناجحاً.
وكل من ساهم معي من قريب وبعيد.

خطة الدراسة

مقدمة

الإطار المنهجي:

اشكالية الدراسة وتساؤلات.

أسباب اختيار الموضوع.

أهمية الدراسة واهدافها

منهج الدراسة ونوعها.

تحديد مجتمع البحث وعينته.

أدوات جمع البيانات.

تحديد المفاهيم والمصطلحات.

الدراسات السابقة.

الإطار النظري:

الفصل الأول: الإعلام الفضائي في العالم العربي.

1/ البث الفضائي في الوطن العربي.

*لمحة عن نشأة البحث الفضائي في العالم العربي.

*خطوات التلفزيون الجزائري أمام زحف البث التلفزيوني.

2/ مراحل تطور الإعلام الفضائي في العالم العربي.

المرحلة الصفوية.

المرحلة الشعبية.

مرحلة التخصص

3/ واقع الإعلام الفضائي في العالم العربي.

*مؤسسة عربسات والبث الفضائي العربي.

*أفق ومستقبل البث الفضائي العربي.

الفصل الثاني: الإعلام المتخصص والفضائيات الدينية.

1/الإعلام المتخصص والفضائيات.

تعريف الإعلام المتخصص.

أهمية الإعلام المتخصص.

مجالات الإعلام المتخصص.

2/الفضائيات الدينية.

*ظهور الفضائيات الدينية ونشأتها.

*وظائف الفضائيات الدينية.

الإطار التطبيقي:

. عرض استمارة استبيان.

. خاتمة.

قائمة المراجع

المقدمة

المقدمة:

يعيش العالم تحت ظلال ثورة جديدة هي ثورة المعلومات، هذه الثورة التي أحدثت تغييرات واسعة، في المجتمعات الإنسانية مما أدى إلى ظهور العديد من المصطلحات الجديدة والتي شكلت فيما بعد رمزا من رموز هذه الثورة في جميع المجالات خاصة علم الإعلام والاتصال الذي لم يكن منعزلا من هذا التطور بل كان أكثر المجالات تأثرا بها، وقد كان البث الفضائي ومن ثم القنوات الفضائية أبرز تطوراته لتحقيق بذلك ثورة مارشال ماكلوهان عند استخدامه مصطلح القرية العالمية في ستينات القرن العشرين، فالتطورات التكنولوجية أكدت على هذا مصطلح القرية العالمية في ستينات القرن العشرين، فالتطورات التكنولوجية أكدت على هذا المصطلح من خلال دور الأقمار الصناعية في البث المباشر والتي لا تعترف كثيرا بالحدود الجغرافية أو الزمانية أو المكانية أو السياسية، فهي قادرة على إيصال إرسالها إلى شاشات التلفزيون في التنازل دون حاجة لتدخل جهات أخرى. خاصة مع التطورات الحاصلة في تكنولوجيات الاتصال والتي فسحت المجال أمام المتخصصين فأصبحوا الآن يتحدثون عن الشاشة العالمية متجاوزة بذلك مصطلح القرية العالمية.

ولقد تطورت وسائل الإعلام الجماهيرية العربية خاصة منها القنوات الفضائية، التي تعتبر من أهم الوسائل الاتصالية الأكثر التصاقا بالحياة الاجتماعية لما لها من دور في تشكيل المعارف والثقافات لدى الفرد، ولما تحمله من أساليب الجذب من خلال الصورة الواقعية والصوت الحقيقي اللذان يمنحان للحقائق بعدا آخر أكثر مصداقية، فقد حاولت

الفضائية العربية كسر الحواجز بين المشاهدة والعالم الخارجي وأعطت للإعلام العربي بعدا عالميا وزاد جمهورها زيادة الصحون الفضائية على أسطح المنازل وغدا الفرد العربي عرضة لتأثيرات هذه القنوات التي تنوعت مضامينها وأهدافها بتنوع مموليها والقائمين عليها.

بالمقابل فقد لوحظ في برامج القنوات الفضائية العربية البعد عن المقومات الإسلامية والقيم الأصلية في كثير من الأحيان، إلا ما كان من برامج أسبوعية، لذا فقد أدرك وتكون بديلا عما يبث في القنوات العربية، خاصة مع امتداد آثار العولمة الإعلامية وبروز التخصص كسمة من سمات المجتمعات المعاصرة، من هنا بدأت أول قناة دينية إسلامية تهتم بالجانب الديني للفرد، والتي أتاحت له فرصة الاطلاع على نماذج أخرى من البرامج، واستطاعت إعطاء مفهوم آخر للتميز والإبداع، وكسبت قاعدة من الجمهور الذي اتجه نحوها ونحو طرحها الشمولي.

والفضائيات في عالمنا الإسلامي، لم تقم بما يجب أن تقوم به من التنظيف والنوعية والدفاع عن المسلمين ودينهم وأرضهم وعرضهم بل على العكس كان له أثر سلبي في حياة المسلم إذ عرض فيه كل ما هو معارض للقيم الإسلامية، وتقوم بهدم الأخلاق، فقد عرضت تلك القنوات برامج مستوردة بكل ما فيها من قيم وأفكار مخالفة لديننا وثقافتنا وآمالنا والأمننا عن جهل حينا. وتجهيلا أغلب الأحيان.

فقط استطاعت القوى الإعلامية الغربية، والسيطرة على معظمنا عن طريق عدو جديد قوامه تكنولوجيا المعلومات والأخبار الملتوية، والثقافات المسطحة، بل لم يعد أمتنا المسلمة ليسهل استغلالنا واستعبادنا لنخرج عن عبادة الواحد الأحد إلى عبادة القيم الاستهلاكية وطرقها وأساليبها وأنماطها وتسطيح ثقافتنا وقيمنا.

بيد أن الأمر قد تغير في هذا العصر بفضل الله تعالى وعزيمة عدد من رجال الله إذ تمكن عدد من العبوري على الدين وأهله من إنشاء قنوات إسلامية بوصف بعضها بالحسن وبعضها الآخر بالأحسن، بيد أنها على العموم بحاجة من الدعم المادي والمعنوي من أهل العزيمة لتطوير أعمالها وفقا لاحتياجات الشعوب الإسلامية ومنافسة غيرها من القنوات الأخرى التي تحاول هدم ما بني منذ مئات السنين.

وبناء على هذا فقد تناولنا موضوع عادات وأنماط المشاهدة عند طلبة العلوم الشرعية من خلال قناة القرآن الكريم الفضائية.

وعلى ضوء ما سبق تم تقسيم الدراسة إلى الإطار المنهجي للدراسة، الذي يبين إشكالية الدراسة وتساؤلات ثم أتبعها بأسباب اختيار الموضوع وبعد ذلك تطرقت لأهمية الدراسة وأهدافها ثم عرجت على منهج الدراسة ونوعها وبعد ذلك على محددات الدراسة وعينته ثم في الأخير المفاهيم والمصطلحات.

وفي الإطار النظري للدراسة تم تقسيمه الى فصلين، الفصل الأول الجوانب النظرية بداية بالبحث الفضائي في الوطن العربي ثم استرسلنا الحديث عن بدايته في العالم العربي ومراحل تطور الإعلام الفضائي وبعدها تطرقنا للحديث عن واقعة وأفاق مستقبله.

وبعد هذا جاء الفصل الثاني حيث تحدثنا فيه عن الإعلام المتخصص تعريفه أهميته مجالاته، وأخيرا الفضائيات الدينية.

وبعد ذلك جاء الإطار التطبيقي والذي تناولنا فيه مجالات الدراسة بالإضافة إلى عرض استمارة الاستبيان وخاتمة، وقائمة للمراجع وفهرس الموضوعات.

الإطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة والتساؤلات

2. أسباب اختيار الموضوع

3. أهمية الدراسة وأهدافها

4. منهج البحث ونوعه

5. مجتمع البحث وعينته

6. أدوات جمع البيانات

7. تحديد المفاهيم والمصطلحات

8. الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

إن التطور الكبير والمتسارع لتقنيات الاتصال مع التطور الكبير للتلفزيون وما صاحبه من بث مباشر وعولمة في جميع المجالات مما يثير إشكالات كثيرة ثقافية، اجتماعية وأخلاقية تتمثل في حقيقة الفوارق الكبيرة بين المجتمعات البشرية وعدم القدرة على استيعاب تدفق المعلومات الهائل عبر البث الفضائي المباشر والرسائل الاتصالية الكثيرة التي ترسلها الفضائيات والتأثيرات السلبية العديدة للبيئة الاتصالية على المتلقي من اختراقات ثقافية وتأثيرات مادية وأخلاقية، وسياسية وتستطيع الحضارة والقضاء تدريجيا على مكونات التنوع وذلك بطمس الخصوصيات المميزة للثقافات الوطنية وتذويب المعالم الذاتية الحضارية التي تميز مجتمعنا عن آخر.

إن سلبياته كثيرة في التأثير على العقائد والثقافات والأخلاق والقيم حيث تسعى الكثير من القنوات الفضائية الغربية والعربية في مضامينها إلى جذب المشاهدين بتقديم ما هو ممنوع في ملتهم ودينهم ومجتمعهم لأن تأثير التلفزيون والقنوات الفضائية ينصب أصلا على الثقافة بمفهومها الشامل الذي يتصل بالمواقف والاتجاهات والأنماط السلوك وذلك في الحقيقة يعد غزو الثقافات البلدان التي لا تملك مقومات المواجهة الحقيقية و تهديدا للمفاهيم السائدة فيها ومعلوم أن الدول والشعوب الإسلامية هي المستهدفة بالدرجة الأولى وهذا الغزو يرمي إلى غزو الإنسان في عقيدته وفي لغته وفي سلوكه النابع من قيمة.

مما سبق يتبادل إلينا الإشكال التالي:

. ماهي عادات وأنماط مشاهدة طلبة العلوم الشرعية بجامعة " أكلي محند أولحاج" بالبويرة

للقنوات أو الفضائيات الدينية خاصة قناة "القران الكريم الجزائرية"؟

2 . التساؤلات:

تهدف الدراسة على الإجابة عن التساؤلات التالية:

* ما هي عادات وانماط مشاهدة طلبة العلوم الشرعية لقناة القران الكريم؟

* ما هي دوافع مشاهدة طلبة العلوم الشرعية لقناة القران الكريم؟

* ما هو تقييم طلبة العلوم الشرعية لقناة القران الكريم؟

. أسباب اختيار الموضوع:

. لم يكن اختيار الموضوع بالأمر الاعتباطي، كما لا يخضع لأسباب عارضة، بل كان

نتيجة لقناعة شخصية مبنية على أسباب موضوعية وذاتية.

• الأسباب الموضوعية:

. تزايد الفضائيات الدينية وتناميها المتسارع الظهور والتي أصبحت مصدرا وبديلا للمعرفة

الإسلامية.

. قلة الدراسات العلمية والميدانية أنا لم نقل انعدامها والتي تشمل هذين المتغيرين الفضائيات الإسلامية وطلبة جامعة البويرة.

• الأسباب الذاتية:

. تدعيم المكتبة الجزائرية ببحوث ميدانية نتناول الطلبة الجزائريين وعلاقتهم بالإعلام الفضائي.

. نظرا لكوننا طلبة إعلام يكون لزاما لنا بمثل هذه البحوث التي لها علاقة مباشرة بالتخصص.

3. أهمية الدراسة:

. أن الفضائيات الإسلامية قنوات هامة فهي ثبت القرآن الكريم وتلاوته وترتيل حدي . صلى الله عليه وسلم . في كل وقت فالإعلام الإسلامي تطور من برامج جزئية ضمن منظومة البرامج اليومية للمحطات العادية إلى قنوات فضائية إسلامية متخصصة.

. قلة الدراسة العلمية الإعلامية المتعلقة بموضوع الدراسة.

. كون الدراسة بحثا جديدا ولم تجرد دراسات مماثلة لهل حول عادات وأنماط مشاهدة طلبة العلوم الشرعية للقنوات الفضائية الإسلامية قناة "القران الكريم" نموذجا.

4. أهداف الدراسة:

. تهدف الدراسة إلى معرفة عادات وأنماط مشاهدة طلبة العلوم الشرعية بجامعة البويرة لقناة " القرآن الكريم " خاصة.

. تقييم عادات وأنماط مشاهدة طلبة العلوم الشرعية بجامعة " أكلي محند أولحاج" البويرة للقنوات الإسلامية عامة وقناة " القرآن الكريم " خاصة.

5. منهج الدراسة:

. تتدرج هذه الدراسة عادات وأنماط استخدام طلبة علوم شرعية للقنوات الفضائية الإسلامية، والتي تهدف إلى التعرف على عادات استخدام الطلبة لمثل هذه القنوات وتقييمها ضمن البحوث الوصفية والتي تتطلب من استخدام منهج المسح الوصفي الذي يعتبر أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات والإحاطة بجوانب الموضوع وفهم كل مكوناته وإعطاء شرح لمختلف المفاهيم ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لمثل هذه الأهداف البحثية، فالمنهج الوصفي هو الذي يلجأ إليه حيث يكون على علم بأبعاد الظاهرة التي يريد دراستها نظر لتوفر المعرفة بها من خلال بحوث استطلاعية أو وصفية سيق أن أجريين عن هذه الظاهرة لكنه يريد الوصول إلى معرفة دقيقة تفصيلية عن عناصر الظاهرة موضوع البحث⁽¹⁾.

ويمكن منهج المسح الوصفي من:

¹ - مصطفى محمود أبو بكر، أحمد عبد الله الملاح: مناهج البحث العلمي، الدار الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2006، ص34.

. إجراء القياسات للظاهرة المدروسة بصورة دقيقة موضوعية بعيدة عن الانطباعات الشخصية والتأويلات الذاتية والاجتهادات الفردية.

. إمكانية إخضاع البيانات والمعلومات المتحصل عليها على الأسلوب الإحصائي.

. التعرف على الظاهرة بشكل جيد وجمع البيانات والمعلومات الدقيقة وأساليب عرضها.

6. محددات الدراسة:

بناء على أهداف الدراسة ونتائجها التي تحدد عادات وأنماط المشاهدة وفي إطار ذلك يجب

الالتزام بالمحددات الآتية:

. الحد المكاني: جامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة.

. الحد الزمني: في العام ال دراسي 2020/2019

. الحد البشري: تقتصر الدراسة على طلبة علوم شرعية بجامعة البويرة الموسم الجامعي

2020/2019

7. أدوات الدراسة:

نجاح البحث العلمي يعتمد بشكل أساسي على مدى فاعلية الأداء، التي يتم

استخدامها في جميع البيانات من الجمهور المستهدف، وبما أن الدراسة وصفية والمنهج

المستخدم الوصفي التحليلي، فإن الاستبيان هو المناسب للدراسة، حيث يعتبر الاستبيان من

أكثر الأدوات المستخدمة في بحوث على الإعلام والاتصال، نظر لأن جمهور وسائل الإعلام يتميز بـضخامة العدد والتشتت، بالشكل الذي يحد من إمكانية استخدام أساليب أخرى مثل المقابلة والملاحظة لهذا العدد الضخم⁽¹⁾.

. حيث سنقوم باستعمال ثلاثة أنواع الأسئلة الاستثمار وهي:

***الأسئلة المفتوحة:** والذي يترك فيها للمبحوث حرية الإجابة دون تقديم أي احتمالات.

***الأسئلة المغلقة:** وهي التي يطرح أمام المبحوث إجابات ويتعين عليه إخبار الاحتمال.

***الأسئلة المغلقة والمفتوحة معا:** وهي التي تتضمن احتمالات إجابات ثم تضاف إليها أخرى تذكر⁽²⁾.

8. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1/ العادات:

لغة: عادة جمعها عادات، كل ما عاود فعله الشخص حتى صار بفعله من غير تفكير أي فعل يتكرر على وثيرة واحدة⁽³⁾.

¹- محم عبد الحميد: مقدمة مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، جامعة القاهرة، 1995، ص133.

²- علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط2، دار الطباعة للنشر والتوزيع، 2009، ص122.

³- المعجم العربي الأساسي، لاروس، 1989، ص 876.

اصطلاحاً: هي سلوك وظاهرة فردية لها ضوابطها، تتكون مع التعليم وتكرار الاستجابات، وتكرار في مواقف متشابهة، وهناك عادات اجتماعية وجماعية⁽¹⁾.

إجرائياً: هي كل سلوك يكتسبه الفرد بفضل التعلم وبشكل منظم.

2/ الأنماط:

لغة: نمط جمعه أنماط، يطلق على الصنف أو النوع، فقليل هذا من نمط هذا أي من نوع⁽²⁾.

اصطلاحاً: يعرف علماء الاجتماع النمط بقولهم: جزء من السلوك التفاعلي الذي يتكرر بشكل غالب فهو مجموعة متناسقة من السلوك الذي يقوم به الشخص، والذي بين الأشخاص ويجعلهم يتأثرون ببعضهم البعض، أو يوجد بينهم اعتماداً متبادلاً أو تأثيراً متبادلاً، ويضرب لذلك أمثلة منها تناول أفراد الأسرة الواحدة ثلاث وجبات من الطعام في اليوم، ومنها نوك الأولاد واستيقاظهم في وقت واحد⁽³⁾.

إجرائياً: ما يفضل الجمهور مشاهدته من برامج وما يتوقعه هذه البرامج وما قد تحدثه من تأثير إيجابي أو سلبي.

¹ - خضير شعبان: مصطلحات في الإعلام والاتصال، دار اللسان العربي، 2002، الجزائر، ص 88.

² - أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي: قاموس اللغة كتاب المصباح المنير، ج6، نوب ليس، ص 860.

³ - إبراهيم منكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة العامة للكتاب، مصر، 1975، ص 692.

3/تعريف طلبة الجامعات:

اصطلاحى: يعد الطالب أحد مدخلات إدارة البيئة للتعليم والعلم بل التدخلات العلمية التربوية فبدون الطالب ليكون هناك فضل او تعلم (1).

التعريف الاجرائي: هو شخص يتابع دروسا في الجامعة او احد فروعها او مؤسسة تعليمية مكافئة لها.

4/تعريف الفضائيات الدينية:

تعتبر الفضائيات الدينية نوعا من أنواع القنوات الإسلامية الناتجة عن التلفزيون الإسلامي باعتباره الأداة الأساسية في جمع كلمة الأمة على إقامة شعائر الإسلام وتحكيمه في حياتهم وإخلاص العبودية لله وحده بتحقيق التوحيد، ونبذ الشرك بكل صورته وأشكاله، والبعد عن الخرافات والأوهام والضلالات وفساد الآراء والمعتقدات، ليكون بذلك أدوات لتنوير البصر والبصيرة، ويستهدف غرس الربانية وترسيخ الإيمان في النفوس وإعلاء كلمة الله وتحقيق السيادة الشرعية، وتبليغ كلمة الله على أوسع نطاق من خلال ثباته واستقلاله هو إيجابيه وعمومتيه، وقيامه على الإقناع والتجرد لها من الهوى وموضوعتيه واحترامه لعقل الإنسان ، وحراسة عقله وتنبيه ملكاته الفكرية والإبداعية (2).

¹- خضير شعبان: مرجع سبق ذكره، ص 89.

²- صالح بن عانم السلان: الفضائيات الإسلامية ضوابط ومحاذير، كلية الشرعية، جامعة تونس، 2007، ص 91.

التعريف الإجرائي: هي قنوات فضائية تقدم اعلاما عربيا له هدف وفيه قيمة يلبي حاجة المشاهد من خلال مجموعة متنوعة من البرامج الجادة، التي تمس حياته وتتناول اهتماماته الروحية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

5/تعريف القنوات الفضائية:

تعريف القناة:

لغة: تعرف بانها كل عصا مستوية او معوجة ومجرى للماء ضيق او واسع.

اصطلاحا: هي ممر إلكتروني، أو إلكترو مغناطيسي لنقل برامج التلفزيون، وعادة يشار إلى القناة برمز على جهاز الاستقبال حتى يتسنى للمشاهد معرفة القناة التي تذيع البرامج الذي يود مشاهدته⁽¹⁾.

تعريف الفضائية:

لغة: بالمد المكان الواسع وفض المكان فضوا من باب قعد وإذا اتسع فهو الفضاء.

اصطلاحا: هي عرض تلفزيوني مرئي يبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية تدور حول الأرض في مسارات محدودة ومعروفة ونحدد بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة منها⁽¹⁾.

¹- د. كرم شلبي: معجم المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، القاهرة، 1989، ص 572.

6/تعريف القنوات الفضائية:

اصطلاحاً: هي القنوات التي تبث أرقام الاتصال الفضائية برامجها وسياستها واحتوائها وهي تعد أدوات الاعلام والتثقيف، ونشر المعرفة وتعميم نفعها وهي وسيلة لخدمة الأهداف الدينية والوطنية والإنسانية العام (2).

التعريف الاجرائي: هي القنوات التي تبث للمشاهدة برامج باللغة العربية سواء عن طريق الكتب، الجرائد، الراديو، التلفزيون.

9.الدراسات السابقة:

1/دراسة إبراهيم ناصف عبد الله عنوان:

بعنوان «عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية " قناة الرسالة نموذجاً».

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على عادات وانماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية وتكون مجتمع الدراسة من الطلبة الملتحقين بالجامعات الأردنية وبلغ حجم العينة 415 مفردة وتتمثل إشكالية بحثه في: حيث طرح السؤال التالي:

✓ ما مدى حجم المشاهدة لدى الطالبات الجامعية؟

¹ - المنجد في اللغة والإعلام، ط 39، دار المشرق، بيروت، 2002، ص 663.

² - منى الحارث الضاري: الإعلام الإسلامي، الواقع والسموح، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 36.

✓ ومن بين النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

✓ *ان نوع البرامج الشاملة والمنوعة الأكثر مشاهدة من قبل الطلبة.

*الهدف الأبرز للطلبة من المشاهدة هو لتوعية الدينية ثم كسب الحسنات.

*دوافع الطلبة من المشاهدة هو سماع القران الكريم ومعرفة أسلوب الدعوة من الدعاة ثم الهداية والمعلومات المفيدة.

اعتمد الباحث إبراهيم ناصف عبد الله في دراسته على المنهج وثم تطبيقه عينة طلبة الجامعات الأردنية وبلغ حجم العينة 415.

حيث تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج الوصفي واستخدامهم لنفس العينة المتمثل في طلبة الجامعات.

2/دراسة الطاهر الرشيد إسماعيل (2008):

بعنوان "دور القنوات الفضائية وأثرها على الشباب".

تناولت هذه الدراسة تأثير القنوات الفضائية من حيث وجود الجانب الإيجابي او السلبي الى اقسام عدة مبينا طبيعة كل قسم منها واثاره على المجتمع كما تطرق الباحث الى أثر تلك القنوات على الشباب وخطورتها ومدى تأثيره بالقنوات الفضائية وتتمثل إشكالية بحثه في: ما عادات وانماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الإسلامية الرسالة الفضائية؟

وخلصت الدراسة الى عدة نتائج منها:

*القنوات الفضائية تساهم في تسميم أفكار الشباب وزيادة السلوكيات الغربية.

*انها تثير فيهم حب المغامرة وتنمي العدوانية وتزرع في نفوسهم التحرر من القيود والاخلاق.

*انها تعود الشباب على السهر امام الشاشات مما يضيع صلاة الفجر وقلب نظام الفطرة الإلهية.

. استخدم الباحث الطاهر الرشيد إسماعيل في دراسة بحثه على المنهج الوصفي اقتصر على تأثير القنوات الفضائية وأثرها على الشباب للقنوات الإسلامية، وتوصل الباحث من خلال دراسته الى نتائج وهي انها تساهم في فتنة الشباب عبر الصور الفاضحة والمتاحة، حيث تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في استخدام المنهج الوصفي.

الإطار النظري

الفصل الأول

الإعلام الفضائي في العالم العربي

1/ البث الفضائي في العالم العربي:

* لمحة عن نشأة البحث الفضائي في العالم العربي.

* خطوات التلفزيون الجزائري أمام زحف البث التلفزيوني.

2/ مراحل تطور الإعلام الفضائي في العالم العربي:

- المرحلة الصفوية.

- المرحلة الشعبية.

- المرحلة التخصص.

3/ واقع الإعلام الفضائي في العالم العربي.

* مؤسسة عربسات والبث الفضائي العربي.

* أفاق ومستقبل البث الفضائي العربي.

1/ البث الفضائي في العالم العربي:

*نشأة البث الفضائي في العالم العربي:

إن إنشاء وتأسيس فضائيات في العالم العربي ما هو إلا استجابة طبيعية للتطور الذي شهدته قطاع الإعلام والاتصال في العالم وأن معظم دول العالم أنشأت فضائيات خاصة بما ولاقت نجاحا على المستوى الدولي والمحلي، وقبل تأسيس الفضائيات العربية كان الوطن العربي واقعا تحت تغطية عدد من أقمار البث المباشر الأوروبية، ما سمح بالتقاط بعض القنوات الأجنبية والتي كانت متاحة بعدة لغات وبهوائيات صغيرة الحجم (1).

وفي عام 1970 أقيمت لجنة صمت خبراء من اليونسكو والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية لإجراء دراسة للمقارنة بين تكلفة الربط الأرضي وبين تكلفة شبكة فضائية للمنطقة، وأثبتت الدراسة أن التكاليف تبلغ 56.3 مليون دولار (2).

وفي عام 1972 اتخذت ست دول عربية هي: الجزائر، المغرب، الكويت، مصر، تونس والسودان إضافة إلى اتحاد إذاعات الدول العربية، حيث تقدموا إلى اليونسكو بطلب إيفاد لجنة لدراسة إمكانية استخدام الاتصالات الفضائية في المنطقة العربية، وبعد زيارة هذه اللجنة للأقطار العربية السنة نشرت في باريس تقريرها بأنها لا تساعد ولا تبرر إقامة شبكة فضائيات عربية.

1- إياد شاكر البكري: تقنيات الاتصال عبر الزمنين، دار الشروق والتوزيع، عمان، 2003، ص 118
2- محمد عبد السميع السيد: أثر الفضائيات على القيم الأسرية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 45.

قدمت بعثة اليونسكو الثالثة عام 1975 تقريرها الذي يبرر إقامة المشروع وقام العرب بدراسة هذا التقرير إلى أن أظهر هذا المشروع أبريل من عام 1976، وذلك بتوقيع الأقطار العربية على اتفاقية إنشاء " المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) كمؤسسة مستقلة في جامعة الدول العربية (1)، وتم إطلاق أول أقمار الجيل الثاني من الأقمار الصناعية العربية في 5 جويلية 1996، وتم تأجير جميع قنوات هذا القمر للهيئات والشركات العربية ويتميز عن الأقمار السابقة بتكنولوجيا متقدمة. إضافة إلى القمر الصناعي " عربسات"، أطلقت مصر أيضا عام 1998 قمرها الصناعي نايل سات الذي يتضمن 27 قناة تلفزيونية و400 قناة إذاعة (2).

*خطوات التلفزيون الجزائري أمام زحف البث الفضائي:

شهد هذا القرن ميلاد التلفزيون الجزائري الذي يعد الوسيلة الجامعة بين الصوت والصورة وليحدث انقلابا كبير في العادات والتقاليد، إذ أصبحت كل معلوماتنا وثقافتنا وصراعاتنا وسيلتها وميدانها وموضوعها الصورة، فالصراع الحضاري الآن وتحت في بداية الألفية الثالثة، هو صراع حول الصورة والوصول إليها وإيصالها إلى ملايين، إلى درجة أن الإنسان

1- محمد محمود دهيبة: الإعلام المعاصر، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، دار اجنادين للنشر والتوزيع، عمان، 2007، صص 116 . 117.

2- محمد عبد السميع السيد: مرجع سابق، ص 30.

المعاصر أصبح محاصرا بالصور والشاشات في كل مكان (في البيت، الشارع، في العمل... إلخ) من الإشهار إلى التلفزيون إلى السينما والفيديو والأنترنت وغيرها (1).

الرسكلة الطريق الوحيد للتأقلم مع التطورات التكنولوجية المتسارعة (2):

لعل من بين خطوات التلفزيون الجزائري لدخول عالم الرقمنة والتأقلم مع التطورات التكنولوجية المتسارعة في المجال السمعي البصري اللجوء إلى الرسكلة عمال المؤسسة لكي يكتسبوا رصيذا معرفيا وتقنيا يجعلهم المحرك الدافع ونحن في عالم أصبح فيه امتلاك هذه التكنولوجيا من المجالات الاستراتيجية والحساسة، بل من مجالات السيادة والأمن القومي وأصبح من يستطيع التحكم فيها يستطيع التحكم في المعارف والمفاهيم والمعلومات والأخبار وبالتالي قيادة العالم وتوجيهه المرادة.

كما أن توسيع سوق المجال السمعي البصري وتكاثر الإنتاج خاصة وأن القدرات الفنية قليلة في هذا المجال، حتى وإن كان الوقت متأخرا نوعا ما، إلا أن مسؤولي التلفزيون في بلادنا بدءوا ينتهجون نهج الدول المتقدمة التي أعطت الأولوية لتدعيم التكوين والتدريب والرسكلة في مختلف جوانب الإنتاج الإعلامي في مجال الصوت والإنارة والكاميرا، أو الإخراج... إلخ، لإدراكها الجيد.

¹ - سعيداني سلامي، فقيري ليلي: التلفزيون الجزائري وواقع وتحديات تكنولوجيا، ديوان المطبوعات الجامعية 2016، ص 167.

² - سعيداني سلامي، فقيري ليلي: مرجع سبق ذكره ص 171.

تنمية الإنتاج الوطني:

في ظل التطور التكنولوجي الكبير وانتشار الاستعمال الرقمي والتنافس الحاد بين القنوات التلفزيونية، وأصبحت قضية الإنتاج التلفزيوني من القضايا المحورية، في أي سياسة إعلامية، كيف لا والإنتاج الراقي الجيد مادة استراتيجية تتسابق حولها القنوات الفضائية وتتفق في سبيل اقتنائها أموال طائلة لأن الإقبال عليها كبير ونجاحها مضمون في بلادنا، أمام غياب وحل المؤسسات القائمة على الإنتاج كالمؤسسة الوطنية للصناعات السينمائية (CAIC)، والمؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري (ENPA) والوكالة الوطنية لأحداث المصورة (ANAF)، أمام تنامي البث الفضائي وتزايد عدد القنوات الدخيلة وبروز التنافس الشديد بينهما، والذي كان من نتائجه ارتفاع حجم البث والإقبال المتزايد على الإنتاج الدرامي لسد حاجات البرمجة، أو كل الإنتاج إلى القطاع الخاص الذي فشل فشلا ذريعا ولم يستطع إنتاج أي فيلم أو مسلسل يكون في المستوى نتيجة قلة التجربة في هذا المجال وغياب الإمكانيات المادية والتقنية الشيء الذي يجعلهم ينفرون في الاستثمار هذا المجال⁽¹⁾.

2/مراحل تطور الإعلام الفضائي في العالم العربي:

قدم كل من "جون ميريل" و"رالف لوين شتاين" نموذجا خاصا بتطوير وسائل الإعلام عبر منحى التوجيه إلى الصفوة ثم العامة وأخيرا التخصص.

¹ - سعيداني سلامي، فقيري ليلي: مرجع سبق ذكره، ص 172.

-المرحلة الصفوية:

هذه المرحلة ميزت الفترة الأولى البث الفضائي والتي امتدت من منتصف الثمانيات إلى بداية التسعينات، أين كانت عملية الاستقبال محدودة ومقتصرة على ما كان يرد من برامج الفضائيات الأجنبية وحصرها في فضاءات الفنادق والسفارات والإدارات، إضافة إلى بعض الأفراد الذين يملكون موارد لازمة أنداك، كما أن مشاهدة الفضائيات الأجنبية تتطلب إتقان اللغات الأجنبية، وهي مواصفات لا تتوفر في كل الأفراد في الوطن العربي وإنما على فئة محدودة (1).

-المرحلة الشعبية:

في المرحلة الشعبية يتسع استخدام التقنية الجديدة في المجتمع ولا تصبح مقتصرة على نخبة مميزة، نتيجة ظهور مستثمرين وشركات يرغبون في تطويرها والإنفاق للبحث عن استخدامات جديدة والتسويق (2).

-مرحلة التخصص: إن مرحلة التخصص في مرحلة متقدمة من مراحل تطور وسائل الإعلام بشكل عام والفضائيات بشكل خاص وهي تحتاج إلى أربعة عناصر للاكتمال:

أ. التعليم العالي: فعندما يتخصص للأفراد مهنيا وفكريا تتكون لديهم اهتمامات وأذواق ثقافات فكرية متباينة، خاصة عند انتقال نسبة كبيرة من السكان إلى الجامعة حيث تغرس فيهم اهتمامات علمية، مهنية، متخصصة، فتبرز لديهم اهتمامات ورغبات محدودة في الإصدارات التي تمنحهم فرصة الاستماع والاتصال مع الأشخاص الذين يحملون التخصصات نفسها.

1- نصير بوعلي: التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر، دار الهدى، عين متليية، 2005، ص72.

2- مي العبد الله سنو: الاتصال والديمقراطية، دار المنهضة الحديثة، بيروت 2005، ص 193.

ب . الوفرة: يتيح الوفرة على إمكانية الحصول على وسائل الإعلام المتخصصة ما يعني أن الأسرة المتوسطة يجب أن يكون قادرة ليس فقط على شراء نوعيات من الوسائل (أجهزة تلفزيون، أجهزة استقبال...)، بل يجب أن تكون وسيلة (عدد من أجهزة الراديو والتلفزيون...) .

ج . وقت الفراغ: الفرد يرغب عادة فيما هو أكثر من المال المخصص لشراء وسائل الإعلام المتخصصة، فهو يستطيع إلى وقت فراغ يستثمره بعيدا عن محيط العمل، لذلك لأبد للجمهور من وقت فراغ يمكنهم من الاطلاع على الأنواع الكثيرة لمنتجات وسائل الإعلام ومنها الفضائيات.

د. حجم السكان: ينبغي أن يكون حجم الجمهور كثيرا بما فيه الكفاية لدعم الحد الأدنى من النشر لوسائل الإعلام، فجمهور أي وسيلة إعلامية يجب أن يكون كثيرا حتى يكون قادرا على تكلفة الإنتاج والتوزيع بغض النظر عما إذا كان الدخل مستمدا من الإعلانات أو الاشتراكات وتشير الدراسات أن القطر يجب أن يكون به حد أدنى من السكان يتراوح ما بين 10 إلى 15 مليون من السكان قبل أن يدخل المرحلة التخصصية (1).

3/ واقع الإعلام الفضائي في الوطن العربي:

* مؤسسة عربسات والبت الفضائي العربي:

تسعى مسؤولي الإعلام العربي إلى مواكبي تقنيات اتصال الفضاء والاستغلال خدمات الاتصال الفضائي في مجال الإعلام، فاشتركت الحكومات العربية في منظمة (الأنتلستات)،

¹ - جون ميريل، رالف لوي شتاين: الإعلام رسالة وسيلة ترجمة ساعد خضر عرابي الحارثي، دار المريخ للنشر، الرياض

منذ إنشائها في عام 1964، وانتشرت المحطات الأرضية المرتبطة بأقمار هذه المنظمة في معظم الأقطار العربية للاستفادة من خدماتها.

وبدأت هذه الأقطار العربية بإعداد مشروع استخدام أقمار الاتصال في بث برامجها التلفزيونية منذ عقد الثمانينيات، ولم تقصد حينئذ بث هذه البرامج إلى المشاهدين في دول أخرى، وإنما إيصال برامج بثها إلى مشاهديها المتفرقين في مناطق شاسعة من ترابها الوطني، كما فعلت ذلك الجزائر التي استخدمت نظام (الأنتلسات) للبث الإذاعي والتلفزيوني (1).

فتعد عربسات من أهم مشروعات الاتصال العربية إذ ساعد في ربط أجزاء الوطن العربي من المحيط إلى الخليج وتضمنت خطة إنشاء قمر الاتصال العربي توفير خدمات تراسل البيانات في مجال الاتصال والإعلام، ومن بين تلك الخدمات:

- . الاجتماعات المتلفزة عن بعد الهاتف المرئي.
- . البريد الإلكتروني.

. خدمات الرسائل الإلكترونية مثل (التلغراف، التلكس، إرسال الصور...)

. الوصول إلى قاعدة البيانات ومعالجة المعلومات.

¹-حمدي قنديل: صراع الفضائيات لصالح من؟ مجلة العربي 401، الكويت، 1991 ص 68.

. نقل قاعدة بيانات الحاسبات.

إن إطلاق أول قمر اتصال عربي وتبادل البرامج التلفزيونية من خلاله، بين المحطات العربية يدعو إلى ضرورة أن تكون البرامج التي تنشر على المستوى القومي بواسطة عربسات تختلف عما يبث عادة من خلال القنوات الوطنية حتى ولو كان إنتاج القنوات الوطنية نفسها (1).

*أفاق ومستقبل البث الفضائي العربي:

من جيد استكشاف واستشراق المستقبل يمكنه أن يجد التخطيط له بشكل سليم، وبعد ذلك يمكنه أن يعمل على تغييره أو على الأقل اتقاء مخاطرة وبالتالي توظيف واستثمار الفرص المتاحة بشكل يحقق النجاح الممكن، وما تبث بعض الفضائيات العربية من حوارات ومناقشات تنبأت عن مستقبل البث الفضائي العربي في القرن الحادي والعشرين وهناك تباين في وجهات النظر حول ما سيكون عليه البث في المستقبل، والواقع المعاش وهذا المستقبل تحدده عوامل كثيرة سياسية واجتماعية واقتصادية (2).

¹ - د رؤوف الباسطي: السوائل والإذاعة: وجهة نظر عربية، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، ع 24، 1993، ص 30.

² - د، منى الحديدي: ثورة الاتصال وأثرها، صحيفة الثورة، ع 13051، صنعاء، ص 8.

الفصل الثاني

الإعلام المتخصص والفضائيات الدينية

1/ الإعلام المتخصص:

1. تعريف الإعلام المتخصص.
2. أهمية الإعلام المتخصص.
3. مجالات الإعلام المتخصص.

2/ الفضائيات الدينية:

1. ظهور الفضائيات الإسلامية.
2. وظائف الفضائيات الإسلامية.

1/الإعلام المتخصص:

*تعريف الإعلام المتخصص: يعتبر نمو الإعلام المتخصص وازدهاره في أي مجتمع دليلاً قوياً على تقدم المجتمع ورقيه، فحين يتجه أن مجتمع تجاه التخصص الدقيق بين أفراده ينجم عنه اتساع المعارف العلمية والثقافية وتعددتها، وهو ما يمثل سمة أساسية للتقدم والتحديث. ويمكن تحديد العناصر المكونة لظاهرة نشوء الإعلام المتخصص وتطوره حسب رأي الدكتور " أديب خضور " على النحو التالي:

- ✓ أن الإعلام المتخصص جاء تعبيراً عن التقسيم الاجتماعي للعمل وانعكاساً له.
- ✓ اتساع مجالات المعرفة بشكل لم تعرفه البشرية من قبل، فلم يعد الإعلام العار قادراً على مواجهة هذا التحدي.
- ✓ اتساع العام قادراً على مواجهة هذا التحدي.
- ✓ اتساع الإطار الجغرافي الذي تشملته التغطية الإعلامية مما أدى إلى ظهور مصالحي عجز الإعلام العام عن الاستجابة لها وخدمتها.
- ✓ انتشار التعليم واتساع مجالاته بشكل غير مسبوق وما رافقه من تنوع الاهتمامات ومصالح شرائح المجتمع المختلفة.
- ✓ ازدياد الحاجات الإعلامية للشرائح المتعلمة والمتقنة والمتعددة والمختلفة.

✓ يأتي الإعلام المتخصص استجابة لظاهرة الاستقطاب في الحياة الإعلامية المحلية العالمية.

فرضت المنافسة المحترمة بين وسائل الإعلام المختلفة البحث عن وسائل وأساليب ومجالات عمل إعلامي جديد بهدف الانتصار في معركة الوصول والتأثير⁽¹⁾.

ويعرف الإعلام المتخصص بأنه: نمط إعلامي معلوماتي يتم عبر وسائل الإعلام المختلفة ويعطي اهتمامه لمجال معين من مجالات المعرفة، ويتوجه إلى جمهور عام أو خاص مستخدماً فنون الإعلام، ويقوم معتمداً على المعلومات والحقائق والأفكار المتخصصة التي عرضها بطريقة موضوعية⁽²⁾.

وفي أخير نستنتج أن الإعلام المتخصص لا يمكن أن ينطلق ولا يمكن له الاستمرار ما لم تتوفر له شروط الانطلاق الموضوعية، المتمثلة في الاقتصاد المتطور إلى حد ما، ثم انتشار التعليم بمختلف تخصصاته، لكن الظروف الموضوعية لن تكن بديلاً عن ضرورة امتلاك الإعلام المتخصص رؤية كلية شاملة لواقع الجمهور الذي تتوجه له، ثم للمهام الإعلامية المطلوبة منه في سياق التنمية التي يحجبها المجتمع⁽³⁾.

¹- خضور أديب: الإعلام المتخصص، ط 2، دمشق، 2005، ص 85 . 88.

²- مصطفى السيد أحمد: الإعلام المتخصص، بنغازي، جامعة تونس، 1997، ص 135.

³- أبو الحمام عزام: الإعلام الثقافي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 35.

*أهمية الإعلام المتخصص:

تأتي أهمية الإعلام المتخصص طبقاً لعوامل عدة، وهذه العوامل لا تقاس فقط بمستوى الخصائص الأساسية كالعمر أو المستوى التعليمي أو المنطقة السكنية وإنما إضافة لهذه العوامل هناك أهمية منها (1):

1/ الاهتمام بالمزاج الشخصي والهويات وأنماط التعرض لوسائل الإعلام، تمشياً مع أنه كلما ارتفع مستوى الحياة زادت المطلب وتعددت وأصبحت عناصر الإتاحة والكم والجودة ضرورية في ساحة الإعلامية التي تسود في عصر الاتصال عن بعد وعصر ثقافة الصورة، وعصر التلفزيون والاتصال التفاعلي.

2/ على كامل وسائل الإعلام لمهمة نشر كافة أنواع المعارف، ولا يقتصر دورها على نشر نوعية محددة من المعارف ولكن على كل مطبوعة أو إذاعة بشقيها المسموع والمرئي أن تتخصص في نوع محدد من هذه الثقافة.

3/ ترجع أهمية التخصص في وسائل الإعلام نفسها لأن كل وسيلة إعلامية من الوسائل التقليدية تمتلك إمكانية أكبر للانتشار والوصول إلى قطاعات كبيرة من الجمهور على اختلاف نوعياته.

¹ - أبو جبر عمر وصبري: محاضرات في الإعلام المتخصص، جامعة فلسطين، كلية الإعلام، فلسطين، 2011.

4/ البحث عن جمهور أكثر تحديدا يسعى إلى مضمون معين يرضي اهتماماته، ويشيع بعض حاجاته في ظل التخصص المعرفي الثقافي، في ظل ضعف وقلّة بيع الصحف العامة على مستوى كافة الدول العربية والغربية.

5/ تعددت مجالات المعرفة الإنسانية وبالتالي جاء التخصص مصلحة التقدم العلمي والتكنولوجي، ومع التطورات الهائلة في وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال تزايدت اهتمامات الجمهور ورغبته في التعرف المستجدات في كافة مناحي الحياة⁽¹⁾.

*مجالات الإعلام المتخصص⁽²⁾:

تتعدد مجالات الإعلام المتخصص وتتأثر من ناحية تعددها بطبيعة المجتمع التي تصدر أو تقدم منه وله، من ناحية تقدمه العلمي والثقافي ومستوى تخصصه وطبيعة المستويين الثقافي والاقتصادي للقراء والمستمعين والمشاهدين والإمكانات التقنية والبشرية والمادية المتاحة وهذه بعض المجالات الإعلام المتخصص نذكرها على نحو التالي:

1. إعلام متخصص يتعلق بالنوع (نكور، إناث).
2. إعلام متخصص يتعلق بالسن (أطفال، شباب، كبار السن).
3. إعلام متخصص يتعلق بالدين (إسلام، مسيح).
4. إعلام متخصص يتعلق بالهوايات (كرة القدم، صيد).

¹ - شفيق حسين: الصحافة المتخصصة والمطبوعة والإلكترونية، رحمة للطباعة والنشر، القاهرة. 2006 ص 11.

² - أبو جبر عمرو صبري: مرجع نكوره، ص 167.

5. إعلام متخصص يتعلق بمهن مختلفة (معلمين، عمال).
6. إعلام متخصص يتعلق بالعلوم (زراعة، طب، اقتصاد).
7. إعلام متخصص يتعلق بالإبداع الأدبي والفني (شعر، مسرح، قصة).
8. إعلام متخصص يتعلق بالإبداع بالأنشطة الرياضية (كرة قدم، تنس، سلة).
9. إعلام متخصص يتعلق بالسياحة (أثار، معالم سياحية).
10. إعلام متخصص يتعلق بالإعلانات (تجارية...).

2/الفضائيات الدينية:

***ظهور الفضائيات الدينية ونشأتها:** منذ عهد قريب كان إيجاد قناة أو فضائيات إسلامية لمواجهة المد الإعلامي الغربي بكافة ألوانه حلما طالما رواد الكثيرين، واليوم أضجت الشاشة العربية تزرخ بالعشرات من القنوات الفضائية الإسلامية، التي استطاعت _ولو جزئيا_ أن تسد حاجة المشاهد العربي من الإعلام الهادف. قبل نحو أحد عشر عام، أعلنت شبكة راديو وتلفزيون العرب عن إنشاء قناة «اقرأ» الفضائية الإسلامية، كأول فضائية إسلامية متخصصة، معلنة بذلك دخول نوع جديد من الفضائيات للمشاهد العربي، تنامت بعد ذلك الأفكار ليزيد عدد القنوات الإسلامية عن 80 قناة في عام 2010.

بداية الإعلام الفضائي الإسلامي كانت في رجب عام 1419هـ الموافق 21 أكتوبر 1998م عندما قررت شبكة راديو وتلفزيون العرب إنشاء أول فضائية إسلامية في العالم

العربي، والتي اتفق على تسميتها "قناة اقرأ" وحملت شعار "متعة الإعلام الهادف"، وقد اتخذت من مدينة جدة للسعودية مقراً لها.

وفي عام 2000 تم إطلاق الفضائية الإسلامية الثانية في العالم العربي، وهي قناة (المنار) التي يمتلكها حزب الله اللبناني الشيعي الذي يرأسه حسن نصر الله، وتهدف هذه القناة إلى الترويج للحزب ونشر أيديولوجيته من خلال برامج تنتجها القناة بنفسها، حيث تنتج القناة ما نسبة 80% من برامجها وشهد العالم 2003 إطلاق قناتين إسلاميتين أحدثتا ضجة في سماء الإعلام المتخصص، أما الأولى فهي «المجد» التي أسستها شركة "علا نجد" أما الفضائية الثانية "قناة الصفة الفضائية" وهي قناة فضائية إسلامية تابعة لمجموعة وأوربت هي باقة تضم مجموعة من القنوات الفضائية المشفرة والجديرة بالذكر أن قناة المجد الفضائية قد تحولت فيما بعد إلى شبكة من القنوات الفضائية المشفرة والمفتوحة. تضم ثمانية قنوات متخصصة، فيما أصبحت قناة المجد الرئيسية قناة عامة مفتوحة (1).

*وظائف الفضائيات الدينية:

تعتبر القنوات الدينية من أهم وسائل الإعلام الإسلامي التي سدت حيزاً كبيراً من الفراغ الذي تشكوه الساحة الإعلامية فيما يختص بالإعلام الديني، وأسهمت في تجديد الخطاب الديني ودعمت جهود الدعوة الإسلامية، وساعدت على تزايد السرعة الاستهلاكية للمادة الدينية والترويج لأبعادها العقائدية والسياسية.

¹ - علي محمود العماري: دراسة حول واقع الفضائيات الإسلامية في العالم العربي، ص 25 28.

إن الدين الإسلامي هو دين للبشر كافة باعتبار حركتيه الشاملة إذ هو عقيدة وعبادة، هو نظام سياسي وتنظيم اجتماعي، ومنهج حلقي فيما يتعلق بالفرد المسلم بينه وبين نفسه، ثم بينه وبين الذين تجمعهم بهم طريقة الحياة سواء أكانوا على منهج واحد وعقيدة واحدة أو كانوا مخالفين له (1).

من هذا يتبين أن للإعلام الديني الذي هو جزء من الإعلام الإسلامي والذي هو الأداة التي تربي وتشبع تعطش الجماهير للمعرفة الحقيقية، وهو النظام الذي يكرس الحرية والتطور الحضاري عدة وظائف لعل أهمها ما يلي (2):

1- تكوين النسق المعرفي الديني: يعتمد كثيرا على أجهزة الإعلام ليس فقط في نقل الخبر إنما في نقل المعلومات الثقافية، لذا فإن الفضائيات الدينية مدعوة الآن أكثر من ذي قبل بالقيام بمهامها خاصة ما يتعلق بـ:

***تبليغ الدعوة ونشر رسالة الإسلام:** فالإسلام دين لجميع مصداقيات لقوله تعالى: «اصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين» ومنوط بجملة هذه الرسالة تبليغها لغيرها من الأمم، وتوضيحها لبني الإسلام متبعين في ذلك منهجه صلى الله عليه وسلم، فالفضائيات الدينية

1- عمر فروخ: الثقافة الإسلامية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1988، ص17.

2- أديب حضور: البرامج الدينية في البرمجة الرمضانية العربية، مجلة الإذاعات العربية، 2003، ص 63.

وسيلة من وسائل الدعوة الأساسية في هذا العصر ومن واجباتها تثبت عقيدة المسلمين وأبرزها عظمتها (1).

• **تقديم الإسلام بحقيقته ناصعا مشرقا:** فالفضائيات الدينية تعمل على ترسيخ مبادئ وقيم الإسلام، من خلال تقديمه في أحسن صورة وهي صورته الحقيقية كما أن من واجب الفضائيات الدينية بيان الأمور الفقهية للجمهور، بأساليب إعلامية مختلفة لتصل إلى جميع الشرائح الاجتماعية فتبصرهم بالدين.

• **شرح الإسلام الصحيح:** وذلك بإبراز مفاهيم الإسلام، خاصة وأن الإعلام قادر على تقوية الأبنية الفكرية ووضعها في إطارها الطبيعي وبيان الحق الذي جاء به وبلغات مختلفة لغير المسلمين، وإعلاء كلمة الله ونشر كلمة التوحيد.

• **بيان قدرة الخالق عز وجل:** وإبداعه في صنع هذا الكون، بإبراز أبجديات الجمال الرباني الذي يهذب النفس ويمنع الحس ويتم ذلك بالاستعانة إلى ما توصل إليه العلم من اكتشافات تكلم عنها القرآن الكريم مثال ذلك لقوله تعالى: «ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين» (2).

1- سورة المؤمن الآية 14.

2- طارق البكري: أثر الفضائيات الإسلامية في الأفراد والمجتمعات، بحث مقدم إلى مؤتمر الفضائيات الإسلامية واقعها وأفاقها من خلال الموقع

2- تكوين النسق الفكري والديني: وذلك بتحليل وتفسير القضايا الدينية المختلفة:

• **بعث الفكر الإسلامي:** من أجل إصلاح الفرد المتلقي من خلال تبني سياسة تتفق مع

ثورة المعلومات التي تحاول الاختراق والغزو العقائدي والفكري، وتشويه الشخصية

الإسلامية، ونشر تقاليد الغرب فتعمد القنوات الدينية إلى إعداد وإنتاج وبرامج تساعد

الناس على تبني الأفكار الإيجابية.

• **نشر الوعي الفقهي:** بإذاعة بعض البرامج الفقهية التربوية، والتي تعرف بأئمة الفقه

الإسلامي وبمذاهبهم، كما أنها تشير إلى أصول هذه المذاهب واختلافاتهم، وهذا لا يكون إلا

من أشخاص متخصصين وبأشكال إعلامية جذابة.

• **نشر التراث الإسلامي:** فالتراث هو ماضي الأمة عبر أزمنة طويلة، ومفعم بالمعطيات

والصور والوقائع، التي توحى إلينا بفيض من الأفكار والمشاعر والانطباعات ولأنساق،

لتكوين بيئة ثقافية، تولد فينا القوة وتصوغ طريقتنا في التفكير، وتمد جهودنا بالمستندات

الأدبية والتحديثية⁽¹⁾.

3- تكوين النسق القيمي الديني: من غير الممكن تنمية الحس الخلقى لدى الناس من غير

أطر والمؤسسات، تخصص جهودها لنشر الفضيلة والأخلاق السامية، وترسيخ التلاحم

الاجتماعي، وتحسين وعي الناس⁽²⁾.

¹ - عبد الكريم بكار: تحديد الوعي، دار القلم، دار الشامية، بيروت، ط1، 2000، ص 157.

² - إبراهيم جعفر: في الفلسفة الإسلامية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1986، ص 308.

• إذاعة برامج تربوية وجذابة: تتسجم فيه الطاقات والملكات بالأهداف، فيتم فيها تمرير صور إيجابية بعيدة عن الجمود والأولوية، وهذا يتم بطريقتين:

أولاً: بالإنتاج البرامج النافعة من محاضرات، ومؤتمرات، وندوات، وغيرها في قوالب جادة وفكاهية.

ثانياً: تقديم الترفيه النافع المستند إلى الدين الإسلامي، وهذه البرامج هي التي تستطيع تذويب المعلومات وترويجها (1).

• الزاد الروحي الذي يحمل الواقعية: الفضائيات الدينية تجلب مادتها من الواقع ومن خلال متابعة الظواهر الاجتماعية بمختلف أنواعها، فتحاول من خلال معالجتها ربط الحلول المستمدة من الدين الإسلامي بالواقع المعاش، وهذه الخاصية أي الواقعية في البرامج وطرح المواضيع ناتجة عن اجتياح الإنسان بحكم تكوينه الفطري.

• عكس الروح والمبادئ والقيم وتدعيم الهوية الإسلامية: والتي هي في الأساس عنوان كائناتها الإعلامية على كافة ما تتناوله الفضائيات من خلال البرامج، وإما على شكل معلومات وحقائق وأخبار، فالفضائيات الدينية تلعب دوراً فعالاً في نشر الوعي والعمل على تعزيز الشعور بالانتماء إلى هذا الدين، وتثبيت المفاهيم الصحيحة (2).

1- عبد الكريم بكار: مرجع نفسه ص 218.

2- مصطفى أحمد كناكر، الدعوة الإسلامية في القنوات الفضائية الواقع والمرتجى، دار أفنان، د.ت، دط، ص 378.

الإطار التطبيقي:

استمارة الاستبيان

الخاتمة

مصادر والمراجع

فهرس المحتويات

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

جامعة أكلي محند اولحاج .

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .



.استمارة استبيان :

بعد التحية والتقدير، هذه الاستمارة خاصة بدراسة علمية ميدانية لتحضير شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال حول موضوع، " عادات وانماط مشاهدة طلبة الجامعات الجزائرية للقنوات الفضائية الإسلامية-قناة القرآن الكريم نموذجا-دراسة استطلاعية على طلبة جامعة البويرة «فالرجاء منك القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها حسب رأيك الخاص.

تحت إشراف الأستاذة

اخلف كنزة

إعداد الطلبة

براهيمي حسيبة

ملاحظة: ضع /ي علامة × داخل المربع الذي يعبر عن إجابتك.

شكرا جزيلاً على تعاونكم

السنة الدراسية

2020/2019

استمارة معلومات

البيانات الشخصية

1- الجنس:

ذكر أنثى

2- المستوى العلمي :

سنة ثانية ليسانس سنة ثالثة ليسانس أولى ماستر ثانية ماستر

3- الفئة العمرية:

من 18 الى 22 سنة من 23 الى 27 سنة 27 سنة فما فوق

المحور الاول: عادات وأنماط مشاهدة طلبة علوم الشريعة للقنوات الفضائية الدينية

4- هل تشاهد القنوات الفضائية الدينية؟

دائما أحيانا غالبا نادرا

5- أين تشاهد القنوات الفضائية الدينية؟

المنزل لدى الأصدقاء الإقامة الجامعية

أخرى أذكرها:.....

6 كم من الوقت تستغرق في مشاهدة القنوات الفضائية الدينية؟

أقل من ساعة من ساعة إلى 3 ساعات أكثر من 3 ساعات

7 ما هي الفترة المفضلة للمشاهدة؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

صباحا ظهرا مساء ليلا

المحور الثاني: دوافع مشاهدة طلبة العلوم الشرعية للقنوات الفضائية الدينية:

8- ما نوع القنوات الفضائية الإسلامية الأكثر مشاهدة بالنسبة لك؟

قنوات برامجها شاملة ومتنوعة

القنوات المختصة في تلاوة القرآن الكريم

أخرى أذكرها:

9 ما إسم القنوات الإسلامية التي تستفيد منها أكثر؟

قناة الفجر قناة المجد قناة النور

قناة إقرأ قناة الرسالة قناة القرآن الكريم الجزائرية

أخرى أذكرها:

10- ما هي البرامج التي تفضل مشاهدتها في هذه القنوات؟

الفتاوى الإرشاد والتوعية الندوات والمناقشات البرامج الإرشادية

البرامج الحوارية

أخرى أذكرها:

11 ما الدافع لمشاهدتك القنوات الفضائية الإسلامية؟

كسب الحسنات معرفة الفتاوى الشرعية التثقيف الديني

استثمار وقت الفراغ في شيء مفيد

أخرى أذكرها:

المحور الثالث: تقييم طلبة العلوم الشرعية لقناة الجزائرية الخامسة للقرآن الكريم:

12 هل تشاهد القناة الجزائرية الخامسة للقرآن الكريم؟

دائماً أحياناً نادراً

13 مع من تشاهد قناة القرآن الكريم الجزائرية؟

بمفردك مع العائلة

14 ما هي أكثر البرامج مشاهدة لديك في القناة الجزائرية الخامسة للقرآن الكريم:

لقاء القناة

البيان

الماهر بالقرآن

رؤى

فاستبقوا الخيرات

15 هل تعتمد على برامج القناة الجزائرية الخامسة للقرآن الكريم:

لاستقاء المعلومات الدينية

اثراء المعارف الدينية

لأنها مصدر من مصادر الثقافة الإسلامية

الإستفادة من النصائح والإرشادات

أخرى أذكرها.....

16 ما تقييمك للبرامج التي تقدمها القناة الجزائرية الخامسة للقرآن الكريم؟

.....

.....

.....

خاتمة

خاتمة:

تعتبر الفضائيات الدينية وجهاً آخر للإعلام الإسلامي، في ظل النواذ الإعلامية الكثيرة، وقد أثبتت تواجدها في عصر تميز بالمساوات المفتوحة، خاصة وأنها انطلقت من أسس نفسية واجتماعية ودينية وعلمية ذات صلة بالمجتمع الإسلامي، ولقد حاولت هذه الفضائيات تحقيق المعرفة الدينية للجماهير العربية، من أجل المساهمة في تكوين فرد قادر على مواجهة التحديات، وتحمل المسؤولية الحضارية الملقاة على عاتقه، في خضم التشويه الإعلامي لكل ما هو إسلامي عن قصد أو عن دونه.

حاولت في هذه الدراسة ربط الفضائيات الدينية مع جمهور النوعي الجزائري المتمثل في طلبة سنة أولى ليسانس علوم شرعية، من خلال معرفة عاداته وأنماطه واتجاهه نحوها، خاصة وأن الدراسة ركزت على الطلبة كمتغير هام وقد أثبتت الدراسة الميدانية الطلبة يقبلون على مشاهدة الفضائيات الدينية بصورة مكثفة، نظراً لبرامجها المتميزة والشاملة، ذات الخطاب الوسطي النابع مع القرآن والسنة، لذلك فإنها ألتزمت ببرامج الفتوى والقران الكريم.... وغيرها، واستطاعت أن تكون اتجاهاً إيجابياً نحوها خاصة وأنها تدعم القيم الإسلامية، وتركز على تصحيح العقيدة الإسلامية، ونشر الإيجابي.

وفي الأخير فإن هذه الدراسة قد بينت مدى اهتمام جمهور الطلبة الجزائريين بالفضائيات الدينية، ويجدر القول إن هذا النوع من الدراسات مازال في بدايته، وهي بذلك تفتح آفاق

للباحثين من أجل التوغل أكثر في حيثيات البحث الإعلامي وربطه بمجال الدعوة من أجل خدمة واقعنا.

وفي ختام فإن هذه الدراسة عبارة عن جهد بشري لا يبتأى عن الخطأ والزلل، ونرجو من كل باحث اطلع عليه تقويم نقائصه وتقديم اقتراحاته.

المصادر والمراجع

المراجع:

1. إبراهيم جعفر: في الفلسفة الإسلامية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1986.
2. إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة العامة للكتاب، مصر 1975.
3. أبو جبر عمر وصبري: محاضرات في الإعلام المتخصص، جامعة، فلسطين، كلية الإعلام، فلسطين، 2011.
4. أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي: قاموس اللغة كتاب المصباح المنير، ج6، نوب ليس.
5. أديب خضور: البرامج الدينية في البرمجة الرمضانية العربية، مجلة الإذاعات العربية، 2003.
6. إياد شاكر البكري: تقنيات الاتصال عبر الزمنين، دار الشروق والتوزيع، عمان، 2003.
7. جون ميريل، رالف لوي شتاين: الإعلام رسالة وسيلة ترجمة ساعد خضر عرابي الحارثي، دار المريخ للنشر، الرياض 1989.
8. حمدي قنديل: صراع الفضائيات لصالح من؟ مجلة العربي. ع401، الكويت، 1991.
9. خضور أديب: الإعلام المتخصص، ط2، دمشق 2005.

10. خضير شعبان: مصطلحات في الإعلام والاتصال، دار اللسان العربي، 2002، الجزائر.
11. د. كرم شلبي: معجم المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، القاهرة، 1989.
12. د، رؤوف الباسطي: السواتل والإذاعة: وجهة نظر عربية، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، ع 24، 1993.
13. د، منى الحديدي: ثورة الاتصال وأثرها صحيفة الثورة، ع 13051، صنعاء.
14. سعيداني سلامي، فقيري ليلي: التلفزيون الجزائري وواقع وتحديات تكنولوجيا ديوان المطبوعات الجامعية 2016.
15. شفيق حسين: الصحافة المتخصصة والمطبوعة والإلكترونية، رحمة للطباعة والنشر، القاهرة، 2006.
16. صالح بن غانم السلان: الفضائيات الإسلامية ضوابط ومحاذير، كلية الشرعية، جامعة تونس، 2007.
17. طارق البكري: أثر الفضائيات الإسلامية في الأفراد والمجتمعات، بحث مقدم إلى مؤتمر الفضائيات الإسلامية واقعها وأفاقها من خلال الموقع <http://www.gonc.com/a/docbakri/snow> 30/04/2016 بتوقيت
- [.17:00](#)
18. عبد الكريم بكار تحديد الوعي، دار القلم، دار الشامية، بيروت، ط1، 2000.

19. علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط2.
20. علي محمود العماري: دراسة حول واقع الفضائيات الإسلامية في العالم العربي.
21. عمر فروخ: الثقافة الإسلامية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1988.
22. محمد عبد الحميد: مقدمة مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، جامعة القاهرة: 1995.
23. محمد عبد السميع السيد: أثر الفضائيات على القيم الأسرية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.
24. محمد محمود دهية: الإعلام المعاصر، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
25. مصطفى أحمد كناكر: الدعوة الإسلامية في القنوات الفضائية الواقع والمرتجى، دار أفقان، د.ت، د.ط.
26. مصطفى السيد أحمد: الإعلام الثقافي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
27. مصطفى محمود أبو بكر، أحمد عبد الله اللهاج: مناهج البحث العلمي، الدار الجامعة، الإسكندرية مصر، 2006.

28. المعجم العربي: الأساسي، لاروس، 1989.
29. المنجد في اللغة والإعلام، ط39، دار المشرق، بيروت، 2002.
30. منى الحارث الضاري: الإعلام الإسلامي، الواقع والطموح، والتوزيع، الأردن،
2008.
31. مي عبد الله سنو، الاتصال والديمقراطية، دار المنهضة الحديثة، بيروت
2005.
32. نصيرة بوعلي: التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر، دار الهدى،
عين مليلة 2005.
33. سورة المؤمن الآية 14.

الفهرس

فهرس المحتويات

	شكر
	إهداء
1-1	مقدمة
5	الإطار المنهجي:
6-5	اشكالية الدراسة وتساؤلات.
7-6	أسباب اختيار الموضوع.
8-7	أهمية الدراسة واهدافها
9-8	منهج الدراسة ونوعها.
9	تحديد مجتمع البحث وعينته.
10-9	أدوات جمع البيانات.
14-10	تحديد المفاهيم والمصطلحات.
16-14	الدراسات السابقة.
16	الإطار النظري:
17	الفصل الأول: الإعلام الفضائي في العالم العربي.
17	1/البث الفضائي في الوطن العربي.

20-17	*لمحة عن نشأة البحث الفضائي في العالم العربي.
22-20	*خطوات التلفزيون الجزائري أمام زحف البث التلفزيوني.
21	2/مراحل تطور الإعلام الفضائي في العالم العربي.
21	المرحلة الصفوية.
21	المرحلة الشعبية.
22-21	مرحلة التخصص
22	3/واقع الإعلام الفضائي في العالم العربي.
24-22	*مؤسسة عربسات والبث الفضائي العربي.
24	*أفق ومستقبل البث الفضائي العربي.
25	الفصل الثاني: الإعلام المتخصص والفضائيات الدينية.
25	1/الإعلام المتخصص والفضائيات.
26-25	تعريف الإعلام المتخصص.
28-27	أهمية الإعلام المتخصص.
29-28	مجالات الإعلام المتخصص.
29	2/الفضائيات الدينية.
30-29	*ظهور الفضائيات الدينية ونشأتها.

34-30	*وظائف الفضائيات الدينية.
36	الإطار التطبيقي:
39-36	. عرض استمارة استبيان.
41-40	. خاتمة.
45-42	قائمة المراجع
48-46	فهرس الموضوعات.